تقييم حالة الأسطح الحجرية الملونة بالألوان الزيتية: دراسة حالة لعلاج وصيانة قبة ملونة من القرن التاسع عشر بالقاهرة

مقدمة من الباحثة

سوتى عادل نصيف بسخيرون

معيدة بقسم ترميم الأثار– كلية الأثار– جامعة الفيوم

للحصول على درجة

الماجستير فى الآثار تخصص ترميم الأثار

قسم ترميم الأثار

كلية الأثار

جامعة الفيوم

٢٠١٨

ملخص

أشتملت الرسالة على ثلاثة فصول مابين المشكلة البحثية والخاتمة كما يلى: **الفصل الأول** تحت عنوان تاريخ الصور الجدارية الزيتية فى تزيين المبانى التاريخية المصرية ويناقش هذا الفصل تاريخ الصور الجدارية الزيتية فى اوروبا وكيف ان هذه التقنية الحديثة نسبيا انتقلت الى الشرق الأوسط ومصر منذ عهد محمد على باشا. فى هذا الفصل ايضا تمت مناقشة تقنيات الصور الجدارية الزيتية التى تواجدت فى المبانى التاريخية فى مصر وكيف ان هذه التقنيات أختلفت عن نظائرها المعتاد تواجدها فى العصور المصرية القديمة. وقد تمثلت هذه الأختلافات فى حوامل التصوير سواء الرئيسية منها أو المساعدة هذا بالاضافة الى أختلافات فى طبقات الشيد لكى تلائم استخدام المواد الملونة الزيتية فى طبقة التصوير. وهذا تم توضيحه مع خلال أمثلة لكل تقنية فى المبانى التاريخية بمصر.

أما **الفصل الثانى** فيناقش الخصائص الكيميائية للوسائط الزيتية الجفوفة والمواد الملونة والذى من خلاله تمت مناقشة بعض التفاعلات الكيميائية المتوقع حدوثها سواء للوسيط العضوى و/ أو المواد الملونة الغير العضوية مع البيئة المحيطة الغير المناسبة او مع استخدام مواد ترميم خاطئة. هذا الفصل ايضا يشتمل على أسباب حدوث تغيرات كيميائية وفيزيائية للمواد الملونة الزيتية من خلال تفسير التفاعلات الكيميائية الممكنة والتى تؤدى الى حدوث تغيرات فيزيائية فى مظهر الوسائط الزيتية الجفوفة والمواد الملونة نتيجة تكاتف عوامل التلف مؤدية فى النهاية الى حدوث التلف.

الفصل الثالث ويشتمل على كلا من الدراسات التجريبية والتطبيقية التى أجريت لفحص اسباب التغيرات الفيزيائية و الكيميائية والميكانيكية للمواد الملونة الزيتية بقبة كنيسة الملاك غبريال بحارة السقايين. حيث أختيرت هذه القبة تحديدا بسبب الدكانة العامة لمظهر زخارفها الملونة. أشتملت الدراسة على فحص التقنية المستخدمة فى القبة من خلال فحص التركيب التشريحى و نوع الوسيط الزيتى المستخدم وبالتة الألوان المستخدمة هذا بالاضافة الى تحليل نواتج التلف بهدف تقييم حالة القبة وذلك من أجل تبرير أجراءات الترميم اللازمة. و من خلال الدراسة تم التعرف على ان قبة كنيسة الملاك غبريال بحارة السقايين تعود الى فترتين زمنيتين حيث ان احداهما والتى تمثل القبة حاليا و تعود الى بداية القرن العشرين وتحديدا عام ١٩٠٧ فى حين تتواجد طبقة تصوير أقدم من هذا التاريخ_ ربما تعود الى تاريخ بناء الكنيسة وهذه الطبقة وجدت فقط فى الشريط الخارجى للقبة أسفل طبقة التصوير التى تعود الى ١٩٠٧ والجدير بالذكر ان فنانين القرن العشرين أظهروا براعة فائقة

فى فهم كيمياء المواد الملونة حيث أستخدموا مواد تلوين أرضية تتميز بالثبات العالى هذا بالأضافة الى أستخدام اللون الأبيض الخامل (الباريت) فى حالة الرغبة فى الحصول على المواد الملونة ذات الدرجات اللونية الفاتحة. كما أثبتت الدراسة ان السبب الرئيسى فى دكانة القبة هو اعادة تلوين القبة بالوان أكثردكانة من المواد الملونة الأصلية وذلك اثناء الترميمات التى أجريت بعد زلزال ١٩٩٢ بهدف أعطاء اخفاء مواد الترميم الزائدة مع أضفاء طابع أثرى للقبة ومن هنا اتخذ القرار بازالة هذه الألوان الحديثة لاستعادة الطابع التاريخى والجمالى للقبة. وحيث ان الهدف الرئيسى من الدراسة هو دراسة كلا من التغيرات الفيزيائية والكيميائية والميكانيكية فى الصور الجدارية الزيتية بالمبانى التاريخية فى مصر فقد تم اختيار مجموعة من المواد الملونة الشائع أستخدامها فى الجداريات الزيتية التى تعود الى القرن التاسع عشر والقرن العشرين وتم أخضاعها الى التقادم الضوئى الطبيعى والصناعى بالاضافة الى التجوية الملحية . كما أشتملت الدراسة التجريبية أيضا على دراسة كفاءة مواد الترميم وتأثيرها على التغير الفيزيائى للقبة حيث أثبتت الدراسة ان البيفا ٣٧١ بنسبة ٢٠% مع الطولوين هى الأفضل فى تثبيت القشور اللونية وان خليط الداى ميثيل فورماميد وخلات الأميل (١:١) هى الأنسب فى ازالة المواد الملونة الحديثة. هذا بالاضافة الى استخدام خليط من الكحول الايثيلى والاسيتون والماء المقطر(١:١:١) فى ازالة الاتساخات المتلاصقة بالسطح الملون دون تأثر طبقة الألوان.

تحت أشراف

أ.د جمال عبد المجيد محجوب

ا.م.د عبد الرازق النجار

د. أستين نفين